المحاظرة(25): الاديان

م د عواد قاسم رسن

اركان الزواج وشروطه في المسيحية

الركن الاول: الزواج عقد اي ارتباط قانوني يقيد الزوجين، لذا يشترط رضائهما، ويتحقق بايجاب وقبول.

الركن الثاني: الزواج عقد ديني، فلابد ان يكون مطابق لمقتضاه الديني وعلى يد الكاهن، ومن هنا كان الزواج سر مقدس

الركن الثالث: يستلزم الزواج تبادل الحقوق بين الزوجين

الركن الرابع: السن، ويشترط بلوغ الزوج سن الثامنة عشر والزوجة السادسة عشر.

موانع الزواج:

1- القرابة والمصاهرة

2- التبني

3- الزواج السابق

4- اختلاف الدين والمذهب

5- العقل

تعدد الزوجات:

تعدد الزوجات معمول به منذ القدم، الا ان سنة النصارى غريبة عن طبيعة الزواج، وقد نسبوا هذا التشريع الى عيسى عليه السلام، حيث قال: **(من اجل هذا يترك الرجل اباه وامه ويلزم امراته ويكونا كلاهما جسدا واحدا،اذ ليس بعد اثنين بل جسد واحد فالذي جمعه الله لا يفرقه انسان).**

وقد نص التشريع المسيحي على:

(ان المسيحية لا تبيح تعدد الزوجات،فاا اتضح ان مسيحيا تزوج بزوجة اخرى وزوجته الاولى حية،صار الزواج الثانب باطلا، وزوجته الثانية حرام عليه، وتكون العلاقة اثيمة،مها مرَّ عليه الزمن، حتى لو قبلت الزوجة الاولى هذا الزواج)فمت دامت المسيحية لا تقر تعدد الزوجات، ويعتبر ذلك زنا) واستدلوا على ذلك:

1- ان نصوص الانجيل ذكرت امراة واحدة ولم تذكر اكثر.

2- ان تعدد الزوجات مجلبة لاضرار اجتماعية كثيرة، ومدهاة للانشقاق

3- ان الله تعالى خلق ادم وحواء فقط، مع ان الحاجة تقتضي اكثار النسل

البتولية(الرهبنة):

المسيحية من اشد الاديان رهبنة وتبتّل، والعزوبية، ويعنون به نقاوة القلب والذهن وليس الانطواء، فتولدت الرهبانية في اوسع نطاقها في القرن الرابع الميلادي، حيث بلغ الالاف من الرهبان. ويقولون قد اسسها المسيح ودعى اليها بولس الرسول، حيث ولد السيد المسيح دون أب ولم يتزوح،وكانت امه بتول ايضا،ومن بشّر به يوحنا المعمدان وهو ايضا متبتل. حتى قال بولس الرسول: (نعم الرجل الا يمس إمراة)واريد ان يكون الناس بتوليين.

بولس والتشريع:

لعب بولس في أسفار العهد القديم، وكتب ما يقارب خمسة اسداس الرسائل،فقد كتب اربعة عشر رسالة، وهي مصدر التشريع المسيحي الحالي، وكان في السابق يسمى شاؤول وهو يهودي كان حاقدا على المسيح وانصاره، ويفتل بهم، وفجئة ظهر مسيحيا خالصا مخلصا، بعد غيبة صغيرة، وما الرسائل الباقية الا تكرارا لرسائل بولس.

فقد شرع قوانين المسيحية العامة في حياتهم،وشرّع كل ما نلاه اليوم من مسامير واغاني روخية في الكنائس والتسابيخ، ولم يوجب الختان، كما ان بولس اجاز الزواج للاساقفة، قال :(يجب ان يكون الاسقف بلا لوم بعل امراة واحدة وليكن الشمامة كل بعل امراة واحدة).

وقال بولس ايضا: ايضا اريد ان تعلموا ان رأس كل رجل هو المسيح، واما راس المراة هو الرجل، ورأس المسيح هو الله، الرجل لا ينبغي ان يغطي رأسه لكونه صورة الله ومجده، واما المراة فتغطي راسها لانها مجد الرجل، والرجل ليس من المرأة وانما المرأة من الرجل،لان الرجل لم يخلق من اجل المراة وانما المراة خلقت من اجل الرجل،

ولتصمت نساءكم في الكنائس وغير ماذون لهن ان يتكلمن، بل يخضعن كما يقول الناموس،وقبيح على المراة ان تتكلم في الكنيسة، وانما يتكلمن في البيت. وينهى بولس عن الكذب والسرقة والزنا والطمع والهزل وعبدة الاوثان.

وكان بولس احيانا ينسب اراءه الى عيسى، واحيانا الى نفسه، واحيانا الى الرب.

التثليث:

وقد استحدث بولس في المسيحية شيئا لم يكن موجودا، وهو تشويه التوحيد الخالص لله تعالى، فادخل التثليث الى المسيحية، والقول بالوهية المسيح وانه جزء من الرب، وروح القدس، وقصة النذور والتكفير عن الخطايا، والغاء تعاليم المسيح الواقعية، فاصبحت تعاليم بولس تشكل ديانة جديدة تختلف عن تعاليم المسيح، مع ان بولس لم يكن مواكبا للسيد المسيح ولم يتعلم على يدية ولم يسمع منه.

وهكذا فقدت المسيحية اهم ركن في ديانتها وهي التوحيد لله تعالى، ونفي الشرك عنه، وهذا غاية ما نزلت به ارسالة الانبياء، حتى ان خاتم الانبياء محمد (صل الله عليه واله) حينما اظهر دعوته علنا كان يصرخ قولوا لا اله الا الله تفلحوا. لكي يبين ان الاصل الأول في كل تشريع هو التوحيد ونفي الشرك عنه وليس العكس.

وهكذا انتشرت فكرة التثليث في المسيحية، ولليوم لم يُفهم المعنى الحقيقي للثالوث، وكيفية الاتحاد والتعدد، وهو مخالف للعقل والفلسفة والتشريعات السابقة.